



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

البند ٧ من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الثامنة

روما، ١٩-٢٣/٤/١٩٩٩

تقرير مقدم من منظمة الأغذية والزراعة عن  
سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال التنوع البيولوجي الزراعي:  
(٢) المسائل القطاعية الشاملة

### بيان المحتويات

#### الفقرات

٢-١	أولا -	مقدمة
٥-٣	ثانيا -	الأنشطة القانونية
١٥-٦	ثالثا -	أنشطة التنمية المستدامة
١٩-١٦	رابعا -	الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

تقرير مقدم من منظمة الأغذية والزراعة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها  
في مجال التنوع البيولوجي الزراعي:  
(٢) المسائل القطاعية الشاملة

أولا - مقدمة

١ - تتلقى الهيئة، بصورة منتظمة، تقارير من المنظمات الدولية، بما فيها المنظمة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. وتعتبر الهيئة هذه التقارير هامة، سواء بالنسبة لها أو بالنسبة للمنظمات التي يتسنى لها، على هذا النحو، تعريف البلدان بأهدافها وبرامجها والانتفاع من تعليقاتها عليها.

٢ - وفي عام ١٩٩٥، وسع المؤتمر، بقراره رقم ٩٥/٣، اختصاصات الهيئة لتشمل "جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الأهمية للأغذية والزراعة"، وقرر ضرورة أن ينجز توسيع نطاق الاختصاصات "من خلال أسلوب تدريجي تبدأ بالموارد الوراثية الحيوانية". ولقد أنجز الآن توسيع الاختصاصات بالنسبة للموارد الوراثية النباتية والحيوانية، إلا أن هذا التقرير، مثلما كان عليه الأمر في الدورة السابقة، يقدم المعلومات عن طائفة واسعة من أنشطة المنظمة التي تهتم بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وهو من قسمين: ويتناول هذا القسم سياسات المنظمة وبرامجها وأنشطتها ذات الطابع القطاعي الشامل. في حين أن القسم الآخر، وهو الوثيقة CGRFA-8/99/10.1 يغطي المسائل القطاعية ذات الصلة بالموارد الوراثية المحصولية؛ والحيوانات الزراعية؛ والغابات؛ ومصايد الأسماك؛ والكائنات الحية في التربة؛ والحشرات الموجودة في الطبيعة؛ والبكتيريا والفطريات ذات الأهمية للمكافحة المتكاملة للآفات؛ والكائنات المجهرية ذات الأهمية لتجهيز الأغذية. وتورد الوثيقة CGRFA-8/99/10/Inf.8 مشروعات المنظمة الميدانية ذات الصلة.

ثانيا - الأنشطة القانونية

٣ - يقوم مكتب الشؤون القانونية بأنشطة هامة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، خاصة من خلال الدعم المباشر للمفاوضات الحكومية الدولية، مثل تلك الجارية حاليا بصدد مراجعة التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية. كذلك يقدم الدعم في بعض المجالات مثل إنشاء شبكة دولية للمجموعات خارج المواقع الأصلية تحت رعاية المنظمة، وتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي، ووضع برنامج المنظمة بشأن الموارد الوراثية الحيوانية، ووضع مدونات السلوك والاتفاقات ومتابعتها (مثل مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، واتفاق المنظمة لتعزيز الامتثال لتدابير

الصيانة والإدارة الدولية من جانب سفن الصيد فى أعلى البحار. كذلك يشارك مكتب الشؤون القانونية فى الأنشطة الدولية المرتبطة بالسلامة الحيوية ووقاية التنوع النباتى.

٤ - وفى إطار البرنامج الرئيسى "المساعدة القانونية للدول الأعضاء"، يقوم مكتب الشؤون القانونية، من خلال البرنامج العادى والبرامج الميدانية، بتقديم المساعدة القانونية على الصعيدين الإقليمى والقطرى، فى مجالات صياغة السياسات والاستراتيجيات والتشريعات فى مضمات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمسائل ذات الصلة.

٥ - وخلال عامى ١٩٩٧ و١٩٩٨، قدم مكتب الشؤون القانونية المساعدة لبليرز فى صياغة تشريعات تنظيم خطط شهادات اعتماد الحمضيات، فى إطار مشروع لبرنامج التعاون الفنى. وقدمت المساعدات لكل من إكوادور وجورجيا وجمهورية القيرغيز وناميبيا، لأجل إعداد التشريعات القطرية للبذور وخطط رقابة النوعية. إضافة إلى ذلك، قدمت المشورة للسلطات القطرية بشأن وقاية تنوع النباتات، وصيغ مشروع قانون فى هذا الصدد لجمهورية القيرغيز.

### ثالثاً - أنشطة التنمية المستدامة

٦ - تضطلع مصلحة التنمية المستدامة بأنشطة كثيرة تركز على العلاقات بين التنوع البيولوجى وصيانة الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، مع مراعاة قضايا الجنسين.

٧ - وفى يوليو/تموز ١٩٩٧، أعيد إحياء نشاط جماعة العمل المشتركة بين المصالح المخصصة للتنوع البيولوجى للأغذية والزراعة. وتتيح هذه الجماعة اتباع منهج منسق فيما يتصل بمساهمة المنظمة فى تنفيذ ومتابعة توصيات مؤتمر الأطراف فى اتفاقية التنوع البيولوجى وجهازها الفرعى للمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية.

٨ - والكثير من مقررات مؤتمر الأطراف فى اتفاقية التنوع البيولوجى تهتم المنظمة بصورة مباشرة. وعلى وجه الخصوص، يعترف المقرران ١١/٣ و٦/٤ بالدور القيادى للمنظمة فى مضمات التنوع البيولوجى الزراعى. ويشير المقرر ٦/٤ إلى الدور التنسيقى للمنظمة "فى تقييم الأنشطة الجارية والصكوك السارية على المستويين الإقليمى والدولى، ويطلب من الأمين التنفيذى أن يجرى، بالتعاون مع المنظمة، مزيداً من المشاورات مع الأطراف والحكومات والمنظمات والأجهزة المعنية، بشأن الانتهاء من هذا الاستعراض...". وترد استجابة المنظمة لهذا الطلب فى القسم الثالث من الوثيقة CGRFA-8/99/12.

٩ - وفي هذا السياق، وقعت كل من أمانة الاتفاقية والمنظمة "مذكرة التعاون بشأن برنامج العمل المشترك" في سبتمبر/أيلول ١٩٩٧. وتبعاً لذلك، اشتركت المنظمة وأمانة الاتفاقية، بدعم من حكومة هولندا، في تنظيم حلقتين عمليتين فنيّتين عن أساليب النظم الزراعية لأغراض التنوع البيولوجى الزراعى فى النظم الإيكولوجية الزراعية (الفقرة ٨ من الوثيقة CGRFA-8/99/12).

١٠ - وفى أبريل/نيسان ١٩٩٨، أنشئت جماعة العمل المشتركة بين المصالح المخصصة للسلامة الحيوية، لمتابعة التطورات المرتبطة ببروتوكول السلامة الحيوية لدى اتفاقية التنوع البيولوجى. ولقد أعدت الجماعة وثيقة بعنوان "قضايا السلامة الحيوية المرتبطة بالتكنولوجيا الحيوية لتحقيق الزراعة المستدامة والأمن الغذائى"، والتي أتيحت لاطلاع اجتماع جماعة العمل مفتوحة العضوية المخصصة للسلامة الحيوية والتابعة لاتفاقية التنوع البيولوجى، وهو الاجتماع الذى سيعقد فى أغسطس/آب ١٩٩٩. وقدمت المنظمة هذه الوثيقة، فى صيغة موسعة، إلى الحلقات العملية لتعزيز القدرات فى مجال السلامة الحيوية، التى نظمها المرفق العالمى للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، فى أواخر عام ١٩٩٨ وأوائل عام ١٩٩٩. وتقدم الوثيقة المعلومات عن كامل طائفة الأنشطة والاختصاصات ذات الصلة لدى المنظمة والمتعلقة بقضايا السلامة الحيوية. وتعرض هذه الوثيقة لاطلاع الهيئة، فى الوثيقة CGRFA-8/99/Inf.9.

١١ - وفى إطار الدعم المباشر للبلدان التى تعمل على إنجاز تشريعات السلامة الحيوية، تقدم المساعدة لكوادر فى المراحل الأولى لوضع مشروع يرمى إلى تحسين إمكانيات الوصول إلى التكنولوجيا الحيوية، ولوضع تشريعات السلامة الحيوية وإنشاء الأجهزة الرقابية ذات الصلة.

١٢ - وأعدت الوثيقة COAG/99/8، بعنوان "التكنولوجيا الحيوية"، للدورة الخامسة عشرة للجنة الزراعة، فى يناير/كانون الثانى ١٩٩٩، متضمنة برنامج العمل المقترح للمنظمة فى مجال التكنولوجيا الحيوية، بما فى ذلك علاقاتها بصيانة الموارد الوراثية واستخدامها، وبناء القدرات فى البلدان النامية.

١٣ - وتوفر مصلحة التنمية المستدامة خدمات الأمانة للنظام العالمى للمراقبة الأرضية، الذى بدأ العمل فى يناير/كانون الثانى ١٩٩٦، لتوفير البيانات والمعلومات والتحليل للاستعانة بها فى فهم وتقييم أهمية التغيرات فى النظم الإيكولوجية الأرضية، ومساعدة البلدان على صياغة السياسات الملائمة؛ حيث يغطى النظام نوعية الأراضى، وموارد المياه العذبة، والتنوع البيولوجى، وتغير المناخ، والتلوث والمواد السامة.

١٤ - وتعمل مصلحة التنمية المستدامة فى جوانب عديدة لمؤشرات البيئة و"الاستدامة"، وذلك بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وإدارة التحليل الاقتصادى والاجتماعى فى الأمم المتحدة، والبنك الدولى. ويجرى إعداد وثيقة عن الجوانب الاجتماعية الاقتصادية للتنوع البيولوجى الزراعى، وتعالج إمكانيات وضع إطار ومعايير ومؤشرات لهذا الموضوع، حيث ينتظر الانتهاء منها فى ١٩٩٩. وستعد وثيقة فى أوائل ١٩٩٩ تراعى، ضمن جملة أمور أخرى، قضايا التنوع البيولوجى فى سياق التجارة والزراعة والبيئة.

١٥ - تعنى إدارة دور المرأة فى التنمية، بصورة أساسية، بالعلاقات المتبادلة بين التنوع البيولوجى والمرأة. وضمن نطاق المشروع الإقليمى "الجنسين والتنوع البيولوجى ونظم المعارف المحلية لتعزيز التنمية الزراعية والريفية" (GCP/RAF/338/NOR) بدأت، فى يوليو/تموز ١٩٩٨، أنشطة مشروع ميدانى فى كل من زمبابوى وتنزانيا. ويركز المشروع على العمل مع المجتمعات المحلية لتعزيز إدارتهم وصيانتهم للتنوع البيولوجى الزراعى وتقاسم المعلومات على كافة المستويات. وأعدت، خلال عام ١٩٩٨، ثلاث دراسات حالة عن قضايا الجنسين وإدارة الموارد الوراثية النباتية. وهى وثائق: "المرأة الريفية وبذور منطقة الإندير" و"المرأة والمعارف الأصلية فى مجال الانتاج الحيوانى فى بوليفيا" و"دور المرأة فى صيانة الموارد الوراثية للذرة فى غواتيمالا". كما قدم الدعم للبحوث المتعلقة بتأثيرات الجنسين على تنوع المحاصيل فى مالى. ومن الأنشطة الأخرى، وضع قضايا الجنسين فى نطاق المسار الرئيسى لعمل المنظمة فى مجال التنوع البيولوجى، عن طريق المساعدة الفنية إلى الأقسام الفنية، وإعداد بيان معلومات عن الجنسين والتنوع البيولوجى؛ ورصد لأطراف الفاعلة والقضايا المرتبطة بالجنسين والتنوع البيولوجى فى بيرو.

#### رابعا - الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

١٦ - تضطلع مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بعدد من الأنشطة ذات الأهمية بالنسبة للتنوع البيولوجى الزراعى، بالتعاون مع الوحدات الفنية المعنية، بهدف استحداث ونشر الأدوات التحليلية لأغراض التقييم الاقتصادى للموارد الوراثية واستراتيجيات الصيانة والاستخدام.

١٧ - ويعالج العنصر البرامجى، "اقتصاديات الزراعة المستدامة والبيئة" عددا من المسائل المترابطة، فيما يتعلق بتقييم الموارد الوراثية. كما أن الصلات بين تقييم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، واستراتيجيات صيانتها<sup>(١)</sup> وتنميتها المستدامة (بما فى ذلك مسائل الملكية الفكرية وحقوق المزارعين) نوقشت فى ندوة دولية نظمتها جامعة تور فيرغاتا فى روما، برعاية المنظمة (١٣-١٥/٥/١٩٩٦). وشارك فى الندوة باحثون من مستوى عال من كافة أرجاء العالم، حيث تعتبر المحاولة الأولى التى تدارست، على نحو محدد، منهجيات تقييم التنوع البيولوجى الزراعى. كذلك صدر كتاب "التقييم الزراعى للموارد الوراثية النباتية" عام ١٩٩٨، فى إطار متابعة الندوة بشأن هذا الموضوع الذى رعته المنظمة فى ١٩٩٦. وأجريت دراسات عام ١٩٩٨، عن "القيمة الاقتصادية للتنوع الوراثى لأجل تحسين المحاصيل"، وعن انعكاسات التجديدات الزراعية فى البلدان النامية، على صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وعلى الاقتصاد، حيث يعتمزم إصدار هذه الدراسات فى ١٩٩٩. وساهم العنصر البرامجى بصورة مباشرة فى عمل هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ضمننت فى إعداد الوثيقة CGRFA-8/99/8 بعنوان "الصيغ المحتملة لتقاسم المنافع استنادا إلى مؤشرات المنافع المختلفة".

(١) R. Evenson, D. Gollin and V. Santaniello; CAB International, University of Rome.

١٨ - *التنوع البيولوجي والتجارة*: تجرى المنظمة بشكل منتظم دراسات عن التفاعل بين سياسات البيئة وتجارة السلع، بما فيها الجوانب التي تهم التنوع البيولوجي الزراعي. ولقد استعرضت لجنة مشكلات السلع، في دورتها الثانية والستين في يناير/كانون الثاني ١٩٩٩، العمل التحليلي لتقييم تطورات التكنولوجيا الحيوية، وتأثيراتها على التجارة الدولية في قطاعات البذور الزيتية والانتاج الحيواني واللحوم، وذلك استناداً إلى الوثيقة CCP: 99/15، بعنوان *التجارة والبيئة، والتكنولوجيا الحيوية وتدابير الصحة والصحة النباتية*، في إطار المتابعة لدراسة أولى وضعت الإطار لتحليل هذه العوامل.

١٩ - ويركز العنصر البرامجي *تعزيز الأمن الغذائي الأسرى وتغذية المجتمعات المحلية*، على تحسين النظم الغذائية من خلال زيادة تكثيف وتنوع الحدائق المنزلية في البلدان النامية. ويعمل العنصر البرامجي على تشجيع المزارعين، وخاصة النساء، على الاستفادة بصورة ملائمة من النباتات المحلية وموارد البذور المحسنة، ويساهم في الصيانة في المواقع الطبيعية للتنوع البيولوجي الزراعي ونباتات الأغذية الهامة تغذوياً. كذلك يساعد على الحفاظ على المعارف الأصلية بشأن الممارسات الزراعية.